

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3291 @ وكنا عنده فقال القوم ان نوف الشامي يزعم أن الذي ذهب يطلب العلم ليس بموسى بنى اسرائيل قال وكان ابن عباس متكئا فاستوى جالسا فقال كذلك يا سعيد بن جبير قلت أنا سمعته يقول ذلك قال ابن عباس كذب نوف حدثني أبي بن كعب أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول رحمة الله علينا وعلى موسى لولا أنه عجل واستحى وأخذته ذمامه من صاحبه فقال له ! ! لرأى من صاحبه عجا قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر شيئا عن الانبياء بدأ بنفسه فقال رحمة الله علينا وعلى صالح رحمة الله علينا وعلى أخي عاد ثم قال إن موسى عليه السلام بينا هو يخطب قومه ذات يوم اذ قال لهم ما في الأرض أحد أعلم مني فأوحى الله عز وجل اليه ان في الأرض من هو أعلم منك وآية ذلك أن تزود حوتا مالحا فإذا فقدته فهو حيث تفقده فتزود حوتا مالحا فانطلق هو وفتاه حتى اذا بلغا المكان الذي أمروا به فلما انتهوا الى الصخرة انطلق موسى يطلب ووضع فتاه الحوت على الصخرة فاضطرب ! ! قال فتاه اذا جاء نبي الله حدثه فأنساه الشيطان فانطلقا فأصابهما ما يصيب المسافرين من النصب والكلال ولم يكن يصيبه ما يصيب المسافرين من النصب والكلال حتى جاوز ما أمر به فقال موسى لفتاه ! ! فقال له فتاه يا نبي الله ! ! أن أحدثك !! ! ! فرجعا ! ! يقصان الأثر حتى انتهيا الى الصخرة فأطاف بها فاذا هو مسجى بثوب فسلم فرفع رأسه فقال له من أنت